● أخبار قصيرة

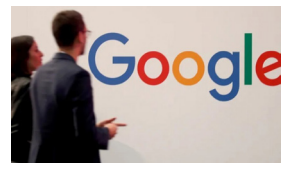

طلاب ستانفورد يحتجون على عقود غوغل مع الاحتلال خلال حفل التخرج

انسحب عشرات الطلاب والخريجين من مراسم التخرج في جامعة ستانفورد الأميركية احتجاجاً على العقود التي تربط شركة «غوغل» بكيان الاحتلال. وجاء التحرك خلال كلمة الرئيس التنفيذي للشركة سوندار بيتشاي، حيث غادر المحتجون المدرجات تعبيراً عن رفضهم لتعاون غوغل مع جيش الاحتلال، إضافة إلى عقودها مع وزارة الأمن الداخلي الأميركية ووكالة الهجرة والجمارك. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ولافتات تنتقد استخدام التكنولوجيا في المجالات العسكرية والأمنية، مؤكدين اعتراضهم على هذه الشراكات. ويأتي الاحتجاج ضمن موجة متواصلة من التحركات الطلابية في الجامعات الأميركية دعماً للشعب الفلسطيني، ومطالبةً بوقف التعاون التقني والعسكري مع الاحتلال ومحاسبة شركات التكنولوجيا المتعاقدة مع الجهات العسكرية والأمنية.

الخارجية الروسية تتهم ماكرون وبارو بنشر معلومات مضللة حول أوكرانيا

اتهمت وزارة الخارجية الروسية الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ووزير الخارجية جان نويل بارو بنشر «أخبار كاذبة» تتعلق بحريق دير كييف-بيشيرسك لافرا في أوكرانيا، واتهام روسيا بالمسؤولية عنه. وأكدت موسكو أنّ الدير تعرض لأضرار نتيجة صاروخ من منظومة باتريوت الأوكرانية، محملةً الدفاعات الجوية الأوكرانية المسؤولية عن الحادث. وقالت الخارجية الروسية إنّ الغرب يتجاهل، بالتعاون مع كييف، ما تصفه موسكو بجرائم نظام زيلينسكي وانتهاكات ضد الكنيسة الأرثوذكسية، إضافة إلى قضايا أخرى مرتبطة بالنزاع. كما انتقدت موسكو الصمت الغربي تجاه الضحايا المدنيين، معتبرةً أنّ الاتهامات الموجهة إليها تهدف لتشويه صورتها وتبرير الموقف الغربي في الحرب.

الصين.. تعزيز قوتنا العسكرية «يساهم في السلام العالمي»

أعلنت الصين أنّ تطوير قدراتها العسكرية يهدف إلى دعم السلام والاستقرار العالمي، وذلك رداً على تقرير صادر عن مركز أبحاث أسترالي حذّر من تنامي قدرة بكين على توجيه ضربات مباشرةً لأستراليا. ورفضت بكين ما وصفته بـ«الخطأ الاستراتيجي الجسيم» في التقرير، مؤكدةً أنّ تعزيز الجيش يهدف لحماية السيادة والأمن والمصالح الوطنية ولا يستهدف أي دولة بعينها. ودعا المتحدث باسم الخارجية الصينية إلى التوقف عن تضخيم «التهديد الصيني»، والنظر إلى تطور الصين بشكلٍ موضوعي. في المقابل، أشار التقرير الأسترالي إلى أنّ القدرات الصاروخية الصينية، خصوصاً بعيدة المدى والفرط صوتية، تُشكل مصدر قلق متزايد، في ظل تصاعد التوترات في المحيط الهادئ وتنامي التنافس العسكري بين بكين والغرب.

والصين وروسيا ترصدان تراجع القوة الأميركية

أميركا تتهاوى.. الحرب تكشف زيف القوة التي روّجت لها واشنطن لعقود

الوفاق/ مثّل العدوان الأمريكي على إيران لحظة انكشاف تاريخية أطاحت بصورة القوة الأميركية التي بُنيت بعناية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. فواشنطن التي اعتادت فرض إرادتها على العالم عبر القوة العسكرية والهيمنة الاقتصادية، وجدت نفسها فجأة أمام اختبار لم تستطع تجاوزه، اختبار كشف هشاشتها البُنيوية، وعرّى قدرتها المحدودة على إدارة صراع طويل أو مواجهة خصم يمتلك إرادة الصمود.

لقد شاهد العالم، ومعه القوى الصاعدة، كيف تحوّلت الولايات المتحدة من قوة تدّعي القدرة على خوض حربين كبيرتين في وقتٍ واحد، إلى دولة تتعثر في صراعٍ واحد، وتستنزف قدراتها بسرعة، وتفقد السيطرة على تداعياته الاقتصادية والسياسية. هذه الحرب لم تُضعف واشنطن فقط، بل كشفت أنّ الإمبراطورية المزعومة التي قدّمت نفسها كضامن للنظام الدولي، لم تعُد قادرة على حماية صورتها، ولا على فرض قواعد اللعبة كما اعتادت.

الانهيار الاستراتيجي.. واشنطن التي تهتزّ عند أول اختبار

ما رصدته القوى الكبرى في هذا العدوان لم يكن مجرد تراجع تكتيكي، بل انهيار في جوهر العقيدة الأميركية نفسها. فالقوة التي لطالما تغنّت بقدرتها على الحسم السريع، ظهرت عاجزة عن تحويل تفوقها العسكري إلى نتيجة سياسية. كانت واشنطن تضرب، لكنها تضرب بلا هدف واضح، بلا قدرة على فرض نهاية، بلا رؤية لما بعد الضربة.

هذا العجز لم يمرّ مرور الكرام على بكين وموسكو. لقد رأتا أنّ الولايات المتحدة، رغم ترسانتها الضخمة، لم تعُد تمتلك القدرة على فرض إرادتها، وأنّ خطابها عن «الجاهزية العالمية» ليس سوى واجهة تخفي خلفها جيشاً مرهقاً، ومؤسسة عسكرية تعاني من تضخم الإنفاق وسوء التخطيط، واقتصاداً لا يتحمل صدمات طويلة.

سقطت الهيبة الأميركية ليس فقط لأن خصومها أصبحوا أقوى وأكثر جرأة، بل أيضاً لأن واشنطن نفسها باتت أضعف مما تدّعي؛ فتراجع قدرتها على فرض إرادتها ومصداقية ردعها كشف حدود القوة الأميركية أمام عالمٍ يتغير.

الوقت.. السلاح الذي هزم الولايات المتحدة

أخطر ما كشفته الحرب هو أنّ الزمن لم يعُد يعمل لصالح واشنطن. فالدولة التي اعتادت شنّ حروب قصيرة تعتمد على الصدمة والترويع، وجدت نفسها أمام صراع يمتد ويتشعب، فيما تتسارع تداعياته الاقتصادية بطريقة تفوق قدرتها على الاحتواء.

الأسواق الأميركية اهتزّت بسرعة، وسلاسل التوريد تضررت، والضغوط الداخلية تصاعدت، وكأنّ الولايات المتحدة لم تعُد تمتلك القدرة على إدارة حرب طويلة، لا عسكرياً ولا اقتصادياً.

هذا الانكشاف كان بمثابة هدية استراتيجية للصين التي تدرك أنّ أي صراع في آسيا لن يحتاج إلى مواجهة مباشرة، بل يكفي أن يمتدّ قليلاً حتى تبدأ واشنطن بالاختناق. أمّا روسيا، فوجدت في هذا الانهيار الزمني دليلاً إضافياً على أنّ الغرب لا يستطيع الصمود في معركة طويلة، وأنّ التفوق الحقيقي هو لمن يمتلك القدرة على الاستمرار، لا لمن يمتلك التكنولوجيا الأكثر تطوراً.

الصين وروسيا.. خصمان قرءا الضعف الأميركي واستخلصا دروس المرحلة الجديدة

تعاملت الصين وروسيا مع التطورات الدولية بوصفها فرصةً استراتيجية لفهم حدود القوة الأميركية وإعادة تقييم موازين القوى العالمية. وفي نظر كل من بكين وموسكو، لم يعُد السؤال ما إذا كانت الولايات المتحدة لا تزال قوية، بل إلى أي مدى تستطيع تحويل هذه القوة إلى نتائج سياسية وعسكرية حاسمة في عالمٍ يزداد تعقيداً.

بالنسبة للصين، لم تكن تراقب الصراعات من بعيد، بل كانت تدرسها باعتبارها نموذجاً أولياً لأي مواجهة مستقبلية محتملة في غرب المحيط الهادئ. وقد خلصت بكين إلى أنّ الولايات المتحدة، التي تعتمد على خطوط إمداد طويلة وقواعد بعيدة عن أراضيها، تواجه تحديات كبيرة في خوض حروب استنزاف طويلة الأمد. كما رأت أنّ أي صراع حول تايوان قد يضع واشنطن أمام خيارات صعبة؛ فإما تخصيص موارد هائلة على حساب التزاماتها العالمية الأخرى، أو الانخراط في مواجهة مكلفة يصعب حسمها بسرعة.

والأهم أنّ الصين باتت أكثر اقتناعاً بأن الحروب الحديثة لا تُحسم فقط بالتفوق العسكري التقليدي، بل بامتلاك القدرة على إدارة الضغوط الاقتصادية والسياسية والتكنولوجية والنفسية لفترات طويلة. فمن وجهة نظرها، يمكن استنزاف الخصم عبر الوقت والأسواق وسلاسل التوريد بقدر ما يمكن استنزافه في ساحات القتال. لذلك تعمل بكين على تعزيز أدواتها الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، وهي ترى أن الصراع المستقبلي سيكون صراع قدرة على التحمّل بقدر ما هو صراع قوة نارية.

أمّا روسيا، فقد رأت في هذه التطورات تأكيداً لقناعة ترسخت لديها في السنوات الماضية بأن التراجع أمام الضغوط الأميركية لا يؤدي إلى تسويات مستقرة، بل غالباً ما يفتح الباب أمام مطالب وضغوط إضافية. ولهذا ازدادت موسكو اقتناعاً بأنّ الصمود الطويل وفرض الوقائع على الأرض أكثر فاعلية من تقديم التنازلات انتظاراً لتفاهمات مع الغرب.

الحرب الأخيرة كشفت انهيار صورة القوة الأميركية وهشاشة هيمنتها وفشلها في فرض إرادتها أو حسم الصراعات

وفي الوقت نفسه، لاحظت روسيا أنّ أدوات الضغط الغربية، وعلى رأسها العقوبات الاقتصادية، لم تعُد تحقق النتائج السياسية الحاسمة التي كانت تحققها في العقود السابقة. فرغم الأضرار الاقتصادية الواضحة، تمكنت موسكو من التكيف تدريجياً عبر توسيع شراكاتها مع دول آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، والعمل على بناء قنوات مالية وتجارية بديلة تقلل من الاعتماد على المنظومة الغربية. وبالنسبة لكل من الصين وروسيا، فإنّ الدرس الأبرز كان أنّ النفوذ الأميركي لم يعُد مطلقاً كما كان في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. فصعود قوى دولية منافسة من جهة، وتراجع قدرة واشنطن على فرض إرادتها بسرعة وحسم من جهةٍ أخرى، ساهما في إعادة تشكيل البيئة الدولية، وفتحا الباب أمام مرحلة تتسم بمنافسة أشد وتوازنات أكثر تعقيداً مما عرفه العالم في العقود الماضية.

أميركا في مرحلة الأفول.. والعالم يكتب فصلاً جديداً

ختاماً الحرب الأخيرة لم تكن مجرد مواجهة عسكرية، بل كانت لحظة مفصلية كشفت حدود القوة الأميركية، وأظهرت أنّ العالم يتحرك نحو نظام جديد لا تملك واشنطن القدرة على منعه. الصين رأت هشاشة الاقتصاد الأميركي، وروسيا رأت عبثية التنازلات، والدول النامية رأت ازدواجية المعايير الغربية.

لقد دخل العالم مرحلة جديدة، حيث القوة لم تعد حكراً على طرف واحد، وحيث الأخطاء الأميركية تتحول إلى مكاسب مجانية لخصومها. وإذا لم تدرك واشنطن أنّ زمن الهيمنة المطلقة قد انتهى، فقد تجد نفسها في عالم لا تُكتب قواعده في البيت الأبيض، بل في عواصمٍ أخرى صاعدة بثبات.

المقاومة تُفشل تقدّم الاحتلال نحو كفرتبنيت بالصواريخ والمسيّرات

شهد جنوب لبنان تصعيداً ميدانياً جديداً يوم الإثنين مع تصدي المقاومة الإسلامية لمحاولات تقدّم نفذتها قوات الاحتلال الصهيوني باتجاه أطراف بلدة كفرتبنيت. وأفادت المقاومة بأنها اشتبكت مع قوة صهيونية أعيد حشدها في منطقة المعبر على أطراف البلدة، بعدما دفع الاحتلال بتعزيزات ضمت خمس دبابات من طراز «ميركافا» وأربع آليات عسكرية. ووفق بيان المقاومة، جرى استهداف القوة المتقدمة بصليات صاروخية وقذائف مدفعية، فيما استمرت الاشتباكات في المنطقة. كما أعلنت المقاومة أنها كانت قد تصدت في وقتٍ سابق من اليوم لقوة صهيونية أخرى مؤلفة من جرافة عسكرية ودبابتي «ميركافا» حاولت التقدم من محور حمى أرنون – الكماشة باتجاه منطقة المعبر. وأكدت المقاومة أنها استخدمت في العملية صواريخ موجهة ومسيّرات انقضاضية من طراز «أبابيل»، ما أدى إلى إجبار القوة الصهيونية على التراجع وإفشال محاولة التقدم. وأوضحت أنّ هذه العمليات تأتي في إطار الدفاع عن لبنان وشعبه، ورداً على ما وصفته بالخروقات الصهيونية المستمرة لوقف إطلاق النار. وفي السياق نفسه، نشر الإعلام الحربي للمقاومة مشاهد مصورة توثق استهداف دبابة صهيونية من نوع «ميركافا» في الأطراف الجنوبية لبلدة زوطر الشرقية بواسطة مسيّرة انقضاضية من طراز «أبابيل»، في عملية نُفذت مطلع حزيران/يونيو الجاري. سياسياً، شدد حزب الله على أنّ التطورات الأخيرة تؤكد أنّ مرحلة ما قبل الثاني من آذار/مارس ٢٠٢٦ أصبحت من الماضي، مؤكداً تمسكه بمواصلة مواجهة أي اعتداء على السيادة اللبنانية. كما اعتبر أنّ ما تحقق ميدانياً يشكل خطوة على طريق استكمال تحرير الأراضي اللبنانية المحتلة وعودة الأسرى، إلى جانب تمكين الأهالي من العودة إلى قراهم وإعادة إعمار المناطق المتضررة من العدوان.

ومنذ الثاني من آذار/مارس ٢٠٢٦، واصلت المقاومة عملياتها ضد مواقع وقوات الاحتلال في جنوب لبنان، معتمدةً بشكلٍ متزايد على المسيّرات الهجومية والصواريخ الموجهة، في إطار مواجهة مستمرة تهدف إلى استنزاف قدرات الاحتلال ومنعه من فرض وقائع ميدانية جديدة.

خروقات متواصلة ووساطة عالقة.. غزة بين التصعيد الميداني وتعثر التفاهمات

سلّمت الفصائل الفلسطينية في القاهرة ردّها على خريطة الطريق التي قدّمها المبعوث نيكولاي ملادينوف لاستكمال اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، حيث تمسّكت بربط أي نقاش حول «حصر سلاح المقاومة» بانسحاب صهيوني كامل من القطاع. وأكدت المصادر أنّ أي انتقال بين مراحل الاتفاق يبقى مشروطاً بمدى التزام الاحتلال ببنوده. ووفق الردّ، يجري طرح تصور يقوم على حصر سلاح المقاومة بشكلٍ تدريجي في ستة أشهر، بالتوازي مع انسحاب القوات الصهيونية من المناطق التي تحتلها، على أن تتولى لجنة فلسطينية من الفصائل إدارة هذا الملف، مع رفض أي صيغة لنزع السلاح كما يطرحها الاحتلال.

كما أبدت الفصائل استعداداً للتنسيق مع قوات دولية ضمن ترتيبات «مجلس السلام»، بشرط الانسحاب الكامل. ميدانياً، يواصل العدو الصهيوني خروقاتها للاتفاق عبر القصف والاغتيالات والتقدم في مناطق جديدة داخل القطاع، ما يُكرّس، وفق مصادر ميدانية، حالة «المنطقة الرمادية» بين الحرب والتهدئة. وشملت الخروقات قصف منازل ومخازن في جباليا وغزة والنصيرات، إضافة إلى استهداف مدنيين، ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى. وترى مصادر فلسطينية أنّ الاحتلال يستخدم هذه الخروقات لإبقاء غزة تحت ضغط مستمر، بينما تبقى جهود الوساطة في القاهرة دون تقدم حاسم في ظل استمرار التصعيد الميداني.